

فتح الباري شرح صحيح البخاري

فكبر عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان السبعين الفا يشفعهم الله في آبائهم وأمهاتهم وعشائرتهم واني لأرجو ان يكون أدنى أمتي الحثيات وأخرجه الحافظ الضياء وقال لا اعلم له علة قلت علتة الاختلاف في سنده فان الطبراني أخرجه من رواية أبي سلام حدثني عامر بن زيد انه سمع عتبة ثم أخرجه من طريق أبي سلام أيضا فقال حدثني عبد الله بن عامر ان قيس بن الحارث حدثه ان أبا سعيد الأنماري حدثه فذكره وزاد قال قيس فقلت لأبي سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يستوعب مهاجري أمتي ويوفى الله بقيتهم من اعرابنا وفي رواية لابن أبي عاصم قال أبو سعيد فحسبنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ أربعة آلاف وتسعمائة الف يعني من عدا الحثيات وقد وقع عند احمد والطبراني من حديث أبي أيوب نحو حديث عتبة بن عبد وزاد والخبيثة بمعجمة ثم موحدة وهمزة وزن عظيمة عند ربي وورد من وجه آخر ما يزيد على العدد الذي حسبه أبو سعيد الأنماري فعند احمد وأبي يعلى من حديث أبي بكر الصديق نحوه بلفظ أعطاني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا وفي سنده راويان أحدهما ضعيف الحفظ والاخر لم يسم واخرج البيهقي في البعث من حديث عمرو بن حزم مثله وفيه راو ضعيف أيضا واختلف في سنده وفي سياق متنه وعند البزار من حديث أنس بسند ضعيف نحوه وعند الكلاباذي في معاني الاخبار بسند واه من حديث عائشة فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاتبعته فإذا هو في مشربة يصلي فرأيت على رأسه ثلاثة أنوار فلما قضى صلاته قال رأيت الأنوار قلت نعم قال ان آتيا أتاني من ربي فيشرنى ان الله يدخل الجنة من أمتي سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب ثم أتاني فيشرنى ان الله يدخل من أمتي مكان كل واحد من السبعين الفا بغير حساب ولا عذاب ثم أتاني فيشرنى ان الله يدخل من أمتي مكان كل واحد من السبعين الفا المضاعفة سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب فقلت يا رب لا يبلغ هذا أمتي قال اكملهم لك من الاعراب ممن لا يصوم ولا يصلي قال الكلاباذي المراد بالأمة أولا امة الإجابة وبقوله آخرا أمتي امة الاتباع فان أمة صلى الله عليه وسلم على ثلاثة أقسام أحدها أخص من الاخر أمة الاتباع ثم أمة الإجابة ثم أمة الدعوة فالأولى أهل العمل الصالح والثانية مطلق المسلمين والثالثة من عداهم ممن بعث إليهم ويمكن الجمع بأن القدر الزائد على الذي قبله هو مقدار الحثيات فقد وقع عند احمد من رواية قتادة عن النضر بن أنس أو غيره عن أنس رفعه ان الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة الف فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله فقال هكذا وجمع كفيه فقال زدنا فقال وهكذا فقال عمر حسبك ان الله ان شاء ادخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبي صلى

اﻟﻌﻠﻴﻪ ﻭﺳﻼﻡ ﺻﺪﻕ ﻋﻤﺮ ﻭﺳﻨﺪﻩ ﺟﻴﺪ ﻟﻜﻦ ﺍﺧﺘﻠﻒ ﻋﻠﻰ ﻗﺘﺎﺩﺓ ﻓﻲ ﺳﻨﺪﻩ ﺍﺧﺘﻼﻓﺎ ﻛﺜﻴﺮﺎ ﻗﻮﻟﻪ ﻓﻘﺎﻡ ﺇﻟﻴﻪ ﻋﻜﺎﺷﺔ ﺑﻀﻢ ﺍﻟﻤﻬﻤﻠﺔ ﻭﺗﺸﺪﻳﺪ ﺍﻟﻜﺎﻑ ﻭﻳﺠﻮﺯ ﺗﺨﻔﻴﻔﻬﺎ ﻳﻘﺎﻝ ﻋﻜﺶ ﺍﻟﺸﻌﺮ ﻭﻳﻌﻜﺶ ﺇﺫﺍ ﺍﻟﺘﻮﻱ ﺣﻜﺎﻩ ﺍﻟﻘﺮﻃﺒﻲ ﻭﺣﻜﻰ ﺍﻟﺴﻬﻴﻠﻲ ﺃﻧﻪ ﻣﻦ ﻋﻜﺶ ﺍﻟﻘﻮﻡ ﺇﺫﺍ ﺣﻤﻞ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﻭﻗﻴﻞ ﺍﻟﻌﻜﺎﺷﺔ ﺑﺎﻟﺘﺨﻔﻴﻒ ﺍﻟﻌﻨﻜﺒﻮﺕ ﻭﻳﻘﺎﻝ ﺃﻳﻀﺎ ﻟﺒﻴﺖ ﺍﻟﻨﻤﻞ ﻭﻣﺤﺼﻦ ﺑﻜﺴﺮ ﺍﻟﻤﻴﻢ ﻭﺳﻜﻮﻥ ﺍﻟﺤﺎﺀ ﻭﻓﺘﺢ ﺍﻟﺼﺎﺩ ﺍﻟﻤﻬﻤﻠﺘﻴﻦ ﺗﻢ ﻧﻮﻥ ﺁﺧﺮﻩ ﻫﻮ ﺑﻦ ﺣﺮﺗﺎﻥ ﺑﻀﻢ ﺍﻟﻤﻬﻤﻠﺔ ﻭﺳﻜﻮﻥ ﺍﻟﺮﺍﺀ ﺑﻌﺪﻫﺎ ﻣﺜﻠﺘﻪ ﻣﻦ ﺑﻨﻲ ﺃﺳﺪ ﺑﻦ ﺧﺰﻳﻤﺔ ﻭﻣﻦ ﺣﻠﻔﺎﺀ ﺑﻨﻲ ﺃﻣﻴﺔ ﻛﺎﻥ ﻋﻜﺎﺷﺔ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﺎﺑﻘﻴﻦ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺒﻨﺎﺓ ﻭﻛﺎﻥ ﻣﻦ ﺃﺟﻤﻞ ﺍﻟﺮﺟﺎﻝ ﻭﻛﻨﻴﺘﻪ ﺃﺑﻮ ﻣﺤﺼﻦ ﻭﻫﺎﺟﺮ ﻭﺷﻬﺪ ﺑﺪﺭﺍ ﻭﻗﺎﺗﻞ ﻓﻴﻬﺎ ﻗﺎﻝ ﺑﻦ ﺇﺳﺤﺎﻕ ﺑﻠﻐﻨﻲ ﺃﻥ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻼﻡ ﻗﺎﻝ ﺧﻴﺮ ﻓﺎﺭﺱ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﺮﺏ ﻋﻜﺎﺷﺔ ﻭﻗﺎﻝ ﺃﻳﻀﺎ ﻗﺎﺗﻞ ﻳﻮﻡ ﺑﺪﺭ ﻗﺘﺎﻻ ﺷﺪﻳﺪﺍ ﺣﺘﻰ ﺍﻧﻘﻄﻊ ﺳﻴﻔﻪ ﻓﻲ ﻳﺪﻩ ﻓﺄﻋﻄﺎﻩ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻼﻡ ﺟﺰﻻ ﻣﻦ ﺣﻄﺐ ﻓﻘﺎﻝ ﻗﺎﺗﻞ ﺑﻬﺬﺍ ﻓﻘﺎﺗﻞ ﺑﻪ ﻓﺼﺎﺭ ﻓﻲ ﻳﺪﻩ ﺳﻴﻔﺎ ﻃﻮﻳﻼ ﺷﺪﻳﺪ ﺍﻟﻤﺘﻦ ﺃﺑﻴﻀ ﻓﻘﺎﺗﻞ ﺑﻪ ﺣﺘﻰ ﻓﺘﺢ ﺍﻟﻠﻪ